

لقد كان المسيح يمتلك هذه القوة، ولذلك استطاع بلوغ نهاية الطريق، وأرشدكم إليه. وكان غاندى أيضا يمتلكها، واستطاع بصفائه مواجهة غياب هؤلاء الرجال، حتى مسن قتله، وقبل أن يُقتل أرشدكم إلى الطريق.. هكذا هم أبناء الإنسان، القريبون من الله..

ومن هؤلاء الذين علموا الإنسانية، خرج أحسن الناس وأسوأهم، ذلك هو قدر الجنس البشرى.. لا يوجد أى طريق واضح المعالم للسالكين، يضعهم فى منأى عن الخطأ، ولكن يتبقى على كل إنسان أن يختار ما يريد فى كل لحظة، وكل وقت، وكما يتعايش الناس بما يوافقهم فى حياتهم، فإنهم يجدون نتائج أعمالهم عند وقت الحساب، ومن هذه الأعمال، يحيا العمل الصالح ويُقبل، أما الخبيث فإنه يدخل من جديد فى الطاحونة الكبرى، والتي سبق أن أخذت الكثيرين..

فى كل جماعة من الجماعات، يتواجد بعض العناصر الناشزة عن الجماعة، والأمر يتطلب فهمهم واحتواءهم، فالكمال لو كان صفة إنسانية، لما كان هناك حاجة إلى الله. اعلموا أن الإرادة الحسنة الطيبة للإنسان قد يصاحبها ما يبدو لأول وهلة أنه شؤم، أو نحس على صاحبها، لا تجعلوا ذلك يوقف سعيكم وتقدمكم إلى الأفضل، فأنتم إنما تصنعون أنفسكم من خلال عملكم، فكل إنسان فى سعيه يواجه عقبات الطريق، يواجه الحليف الخائن، والصديق غير الوفى، لا تجعلوا ذلك يعرض فى عضدكم، ولكن تحلوا بالنفس الطاهرة، والنية الصافية، وسوف تجدون القوة لمتابعة الطريق، ذلك هو ما يهم. نحن نكرر لكم مرة أخرى "إنه القانون" والذي لا يمكن بدونه أن يبني الإنسان نفسه..

نحن نفضل فى عالمنا الساذج، عديم البصيرة، المستعداً داخليا لدفع ثمن أخطائه، على الجبان الذى يتهرب من مسئولية أفعاله. ولكن مع ذلك لا تبالغوا، فنحن لا نطلب منكم المستحيل، وكذلك لا تجبرونا على فعله.